

أنواع عقود التأمين على الحياة

مقدمة:

اقترنت بداية التأمين على الحياة بالتأمين البحري؛ حيث نصت بعض وثائق التأمين البحري على التأمين على حياة ربان السفينة والبحارة، وقد صدرت أول وثيقة للتأمين على حياة أحد الأفراد في إنجلترا؛ وذلك في عام ١٥٣٦م، واعتمد حساب قسط التأمين على مبدأ التأمين فقط (حيث كان القسط يمثل نسبة من مبلغ التأمين)؛ حيث أهملت هذه المرحلة العناصر الأخرى المؤثرة في احتمالات الحياة أو الوفاة؛ كالسن، والمهنة، والحالة الصحية...إلخ.

وقد أعد أول جدول وفيات في عام ١٦٩٣م، وأعقب ذلك ظهور الأسس الفنية للتأمين على الحياة، ثم ظهرت شركات التأمين التي تعمل طبقاً لهذه الأسس العلمية بداية من ١٧٦٢م، ومع ظهور وتطور علم الإحصاء، بالإضافة إلى انتشار معاهد الدراسات الاكتوارية؛ فقد انتشر التأمين على الحياة بشكل كبير؛ مما أدى إلى ظهور الكثير من أنواع التغطيات التأمينية.

ويواجه الإنسان العديد من الأخطار التي تؤدي إلى وفاته في سن مبكرة، أو عجزه عن العمل بسبب حادث أو بسبب مرض، بالإضافة إلى تعرضه لأخطار أخرى بسبب حياته حتى سن متأخرة، أو نتيجة حدوث حوادث معينة في حياته. قد تكون سعيدة، إلا أنه يترتب عليها خسارة اقتصادية؛ كما في حالة تعليم الأبناء أو الزواج.

ويمكن القول بأن أهم الأخطار التي تغطيها تأمينات الحياة

هي:

١- الوفاة في سن مبكرة (الوفاة المبكرة).

٢- الحياة إلى سن متأخرة (الشيخوخة).

٣- العجز.

٤- المرض.

أهم أنواع عقود التأمين على الحياة وأشكالها:

إن عقود التأمين على الحياة تتضمن التزام شركة التأمين بسداد مبلغ التأمين (إما مرة واحدة، أو على ش. كل أقساط أو دفعات)، سواء للمؤمن عليه في حالة حياته حتى سن معينة، أو للورثة في حالة وفاته، أو في الحالتين مقابل ق. م.

المؤمن عليه بسداد مقابل لذلك؛ وهو ما يسمى بقسط التأمين؛
إما مرة واحدة، أو على دفعات أو أقساط سنوية أو شهرية.

ويمكن تقسيم عقود التأمين على الحياة إلى ثلاثة أذ.واع
رئيسية حسب الخطر الذي يغطيه كل عقد؛ وهي:

أولاً- العقود التي تدفع مبالغها في حالة الوفاة فقط:

تتضمن العقود التي تدفع مبالغها في حالة الوفاة فقط؛ تلك
العقود التي تضمن سداد مبلغ التأمين إذا حدثت الوفاة خلال
مدة معينة تبدأ من تاريخ التعاقد، أو من خلال تاريخ آخر بعد
تاريخ التعاقد، كما تتضمن تلك العقود التي تضمن سداد مبلغ
التأمين إذا حدثت الوفاة في أي وقت، سواء من تاريخ
التعاقد، أو من أي وقت آخر بعد تاريخ التعاقد، وعموماً
يمكن القول بأن الوثائق التي تدفع مبالغها في حالة الوفاة فقط
تتضمن النوعين الرئيسيين التاليين:

عقد التأمين المؤقت Term Insurance:

ينص عقد التأمين المؤقت على التزام المؤمن بسداد مبلغ
التأمين للمستفيد إذا توفي المؤمن عليه خلال مدة معينة،
وهذه المدة قد تبدأ من تاريخ التعاقد، أو تبدأ بعد مرور فترة
تأجيل تبدأ بعدها المدة التي إذا توفي خلالها المؤمن عليه.

تلتزم الشركة بسداد مبلغ التأمين. أما إذا توفي المؤمن عليه .ه خلال فترة التأجيل؛ فإن شركة التأمين لا تلتزم بسداد مبلغ التأمين، وفي حالة بقاء المؤمن عليه على قيد الحياة .ه حتى نهاية مدة التأمين؛ فإن الأقساط تكون من حق شركة التأمين . ويعتبر التأمين المؤقت من أقدم أنواع عقود التأمين على الحياة، وأيضاً من أقلها تكلفة، وقد زاد انتشار التأمين المؤقت وخاصة المتناقص القيمة مع التوسع في نظام البيع بالتقسيم .يط كنوع من أنواع الضمان للبائع في الحصول على الأقساط المتبقية في حالة وفاة المشتري قبل سداد الأقساط المسدقة عليه بالكامل .

أما بالنسبة للتأمين المؤقت المؤجل، والذي يضمن سداد مبلغ التأمين للمستفيد في حالة وفاة المؤمن عليه خلال مدة معينة تبدأ بعد مرور فترة تأجيل؛ فإن ه.ذا النوع يناسب صغار السن؛ حيث يوفر لهم الحماية التأمينية في الأعمار المتقدمة (سن الشيخوخة)، وذلك بأقساط منخفضة من ناحية، ولضمان اجتياز الكشف الطبي من ناحية أخرى؛ حيث تكون صحته جيدة في تاريخ التعاقد. وقد أثبتت الخبرة أن معدلات

الوفاء للتأمين المؤقت مرتفعة عن سائر أنواع التأمين؛ لذلك فإن شركة التأمين تضع عدة قيود عليه أهمها:

- وضع حد أقصى لمبلغ التأمين.
 - وضع حد أقصى لسن المؤمن عليه في تاريخ التعاقد.
 - الخضوع للكشف الطبي.
- ويتوقف سعر التأمين المؤقت على مجموعة من العوامل. أهمها:

- مدة التأمين المطلوبة.
 - سن المؤمن عليه عند التعاقد.
 - الحالة الصحية للمؤمن عليه.
- وتصدر شركات التأمين عدة أنواع من التأمين المؤقت من حيث مبلغ التأمين؛ من أهمها:
- وثيقة تأمين بمبلغ تأمين ثابت.
 - وثيقة تأمين بمبلغ تأمين متناقص.
 - وثيقة تأمين بمبلغ تأمين مع استرداد الأقساط في حالة الوفاة.

خصائص عقد التأمين المؤقت:

نظرا لانخفاض الإقبال على التأمين المؤقت؛ لأنه يحتاج إلى وعي تأميني معين من ناحية، ولأن المؤمن عليه لا يستحق أي شيء إذا ظل على قيد الحياة حتى نهاية مدة التأمين المتفق عليها من ناحية أخرى؛ لذلك فإن شركات التأمين قد وضعت بعض الشروط التي تساهم في انتشار هذا التأمين، والتي يختص بها هذا التأمين عن سائر عقود التأمين الأخرى. ومن أهم هذه الشروط:

- شرط التجديد:

حيث يتيح هذا الشرط لحامل وثيقة التأمين المؤقت أن يحدد وثيقة التأمين لمدة أخرى، دون الحاجة إلى إجراء كشف طبي، إلا أن شركة التأمين تضع قيدين على شرط التجديد؛ هما: وضع حد أقصى لعدد مرات التجديد، ووضع حد أقصى لسن المؤمن عليه عند التجديد.

- شرط التحويل:

حيث يتيح هذا الشرط لحامل وثيقة التأمين المؤقت أن يحول وثيقة التأمين إلى أي نوع آخر من أنواع وثائق التأمين على الحياة، دون الحاجة إلى إجراء كشف طبي. وتضع

شركات التأمين قيذا على هذا التحويل يتمثل في ضرورة أن يتم التحويل خلال مدة معينة من تاريخ التعاقد على عقد التأمين المؤقت، ويتم التحويل إما من تاريخ الاتفاق على التحويل، مع تحديد قسط جديد يبدأ في سداده، أو أن يتم التحويل من تاريخ بداية التأمين المؤقت مع تحديد القسط على هذا الأساس، ويقوم المؤمن عليه بسداد فرق القسطين.

عقد التأمين مدى الحياة:

في ظل هذا العقد يتم الاتفاق على قيام شركة التأمين بسداد مبلغ التأمين المتفق عليه في حالة وفاة المؤمن عليه في أي وقت من تاريخ التعاقد؛ وهو ما يعرف بعقد التأمين على الحياة مدى الحياة العادي، أو في حالة الوفاة في أي وقت ابتداء من سن معين يبدأ بعد مرور فترة معينة من تاريخ التعاقد؛ وهو ما يعرف بعقد التأمين على الحياة مدى الحياة المؤجل؛ بحيث إذا توفي المؤمن عليه خلال فترة التأجيل فإن المستفيد لا يستحق مبلغ التأمين.

ويتميز عقد التأمين على الحياة مدى الحياة بمجموعة من الخصائص أهمها:

- يوفر حماية تأمينية لمدى الحياة.

- يوفر حماية تأمينية في حالة الوصول إلى سن الشيخوخة بسعر منخفض.
- يعتبر من أكثر أنواع التأمين مرونة؛ حيث يمكن تحويله إلى نوع آخر من أنواع التأمين دون الحاجة إلى كشف طبي.
- يتضمن جانبا استثماريا؛ لذلك يمكن الافتراض بضمان الوثيقة.
- وتصدر شركات التأمين عدة صور من عقد التأمين على الحياة مدى الحياة أهمها:
 - عقد التأمين مدى الحياة على حياة شخص واحد.
 - عقد التأمين مدى الحياة على أكثر من شخص؛ وهو يصدر في حالة وجود علاقة أسرية أو علاقة عمل، ومثال ذلك: التأمين على حياة الزوج والزوجة، والتأمين على حياة الشركاء في شركة تضامن، ويتم سداد مبلغ التأمين إما عند وفاة أول شخص، أو عند وفاة آخر شخص منهم.

ثانياً: العقود التي تدفع مبالغها في حالة الحياة فقط:

تضمن العقود التي تدفع مبالغها في حالة الحياة فقط؛ سداد مبلغ التأمين مرة واحدة إذا بلغ المؤمن عليه س. ناً م. ددة، أو سداد مبلغ التأمين على دفعات بصفة دورية، طالما ظل المؤمن عليه قيد الحياة، سواء لمدى حياته، أو خلال مدة محددة، وتنقسم العقود التي تدفع مبالغها في حالة الحياة فقط إلى نوعين رئيسيين هما:

١- عقد الوافية البحتة:

يضمن هذا العقد سداد مبلغ محدد إذا بلغ المؤمن عليه سنًا معينًا وهو على قيد الحياة، أما إذا توفي قبل ذلك فإنه يسقط حقه في مبلغ التأمين، ولأن تاريخ استحقاق مبلغ التأمين لمدد معلومة أيضاً؛ لذلك فإن هذا النوع من عقود التأمين يعتبر من العقود الاستثمارية.

ونظراً لأن مبلغ التأمين يستحق في حالة بقاء المؤمن عليه على قيد الحياة حتى نهاية مدة التأمين، وأنه في حالة وفاته قبل بلوغ السن المتفق عليه لا يستحق مبلغ التأمين؛ لذلك انخفض الإقبال على هذا النوع من أنواع عقود التأمين، لذلك تحاول شركات التأمين جاهدة من أجل انتشار هذا التأمين،

وذلك من خلال إضافة بعض الشروط التي ترغب الم.ؤمن عليهم فيه؛ مثل رد الأقساط (أو نسبة منها) في حالة وفاة المؤمن عليه قبل بلوغ السن المتفق عليه.

٢- عقود دفعات الحياة:

في ظل هذا النوع من العقود يتم الانفاق على سداد مبلغ ما بصفة دورية منتظمة، طالما ظل المؤمن عليه على قيد الحياة، أو بحد أقصى مدة معينة، وتبدأ دفعات الحياة إما عقب التعاقد مباشرة، أو بعد مرور فترة معينة (مؤجلة)، وبصفة عامة فإن عقود دفعات الحياة تنقسم إلى الأذواع التالية حسب الهدف من التقسيم:

تقسيم دفعات الحياة حسب مدة استحقاقها:

تنقسم دفعات الحياة حسب مدة استحقاقها إلى:

١- دفعة مدى الحياة: وهي التي تستحق كل فترة معينة (سنويا، شهريا... إلخ) طالما كان المؤمن عليه على قيد الحياة.

٢- دفعة مؤقتة: وهي التي تستحق كل فترة معينة (سنويا، شهريا... إلخ) طالما كان المؤمن عليه على قيد الحياة، وبحد أقصى مدة معينة.

تقسيم دفعات الحياة حسب بداية أول مبالغها:

تتقسم دفعات الحياة حسب بداية أول مبالغها إلى:

١- دفعة عاجلة: وهي التي يستحق أول مبالغها. ١ أول أو آخر سنة التعاقد.

٢- دفعات مؤجلة: وهي التي يستحق أول مبالغها. ١ أول و آخر سنة تبدأ بعد فترة معينة من تاريخ التعاقد.

تقسيم دفعات الحياة حسب العلاقة بين قيم مبالغها:

تتقسم دفعات الحياة حسب العلاقة بين قيمة مبالغها إلى:

١. دفعات متساوية: حيث يظل مبلغ الدفعة م. ن فترة لأخرى.

٢. دفعات متغيرة: حيث يتغير مبلغ الدفعة م. ن فترة لأخرى، فقد يتزايد من فترة لأخرى أو يتناقص م. ن فترة لأخرى.

ثالثاً - عقود التأمين التي تغطي خطري الحياة والوفاة معا:

في ظل هذا النوع من العقود يتم الاتفاق على سداد مبلغ التأمين للمستفيد إذا توفي المؤمن عليه خلال مدة معينة ي. تم تحديدها (تأمين مؤقت)، أما إذا ظل المؤمن عليه على قيد الحياة حتى نهاية المدة المتفق عليها؛ فإنه يحصل هو على

مبلغ التأمين (وقفية بحتة، أو رأس مال مؤجل)؛ ولذلك ف. إن هذا العقد يسمى تأميناً مختلطاً..

وتصدر عدة أنواع للتأمين المختلط أهمها:

- عقد التأمين المختلط العادي؛ حيث يكون مبلغ التأمين ف. ي حالة الحياة مساوياً لمبلغ الوفاة.
- عقد التأمين المختلط النصفى؛ حيث يكون مبلغ التأمين في حالة الحياة نصف مبلغ الوفاة.
- عقد التأمين المختلط المضاعف؛ حيث يكون مبلغ الت. أمين في حالة الحياة ضعف مبلغ الوفاة.
- عقد التأمين المختلط النسبي؛ حيث يكون مبلغ التأمين ف. ي حالة الحياة نسبة من مبلغ الوفاة.
- عقد التأمين المختلط مع الاشتراك في الأرباح؛ وهو عبارة عن عقد التأمين المختلط العادي، مض. أفاً إلي. ه. م. رة الاشتراك في الأرباح التي تحققها شركة التأمين آخر كل عام.

إجراءات التعاقد على تأمينات الحياة:

تتم عملية التأمين على الحياة من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات؛ وهي: